



### من هم الارهابيون الحقيقيون؟

في الساعة الثالثة من صباح يوم ٢٥ تموز عام ١٩٧٨ انفجرت قنبلة في سجن "سيل" في ألمانيا الغربية وفي الصباح التالي خرجت وسائل الاعلام بعناوين رئيسية تتحدث عن "حملة ازهاية جديدة تنفذها "منظمات اليمارية". وبعد سبع واث من هذا التاريخ تم الكشف عن قذا الانجاز كان من تدبير خيرا "سون" للمجموعة رقم ٩ وهي فرقة عسكرية يشرف عليها مكتب المخابرات الالمانى الغربى التابع لوزارة الداخلية.

هذا وقد اعترف "ارنست البريخت" رئيس وزراء مقاطعة ساكسونيا بصفحة هذه المعلومات - كما كشف النقاب ايضا عن ان مكتب المخابرات الالمانى قد رود ايضا المنظمات الثورية بالاسلحة والمقتنيات التي قامت باستخدامها في انفجارات "مانوفو" و "فلنزيبورغ" التي الصقت سوا وليتها ايضا بالمنظمات اليسارية . المعلومات المذهلة في الوقت الذى تسير فيه جمهورية ألمانيا الغربية في ركاب واشنطن وتشارك بحملتها في ما يسمى "بحاربة الارهاب الدولي" !!

### بقلم / هوريس رانكوف

التي تتطلب جهدا كبيرا. وبشكل رئيسي القطاعات الصناعية المتخصصة بانتاج المواد الأولية . اما فيما يخص مختلف مصانع التصنيع فهي تعتمد كليا على التجهيز بالوحدات والقطع من الدول الغربية التي تستغل ذلك اداة اضافية للضغط على الدول الفتية . وغالبا ما تلعب الاستثمارات الغربية دور "المغرى" . فالدولة الفتية التي اغراها التطور الصناعي المقبل تحاول الاسراع في عملية التطور ، فتضيق اموالها الى الاستثمارات الغربية ، وبما ان اموالها الذاتية معدومة او قليلة فهي تضطر للاقتراض من الخارج اذلة في تغطية القروض من تحقيق مشاريع الاستثمارات ولا سيما مشاريع التصدير منها . غير ان كل ازمة اقتصادية في الغرب تنفذ اكثر فاكتر تصدير السلع اليه من الدول الفتية ، وبالتالي تزداد ديونها الخارجية وخسارتها العامة .

وسما له دلالة ان الدول النامية التي "انتمت" عليها الاستثمارات الاجنبية تحولت الان الى دول يضغط عليها مكس الديون الثقيل . ويقع على الدول افقة الذكر ثلثا مجمل ديون "العالم الثالث" . وهي مضطرة الان الى دفع ما يزيد على ١٠٠ مليار دولار سنويا لتسديد الديون وفواتيرها: غير ان القرب يطالب الدول النامية بفتح ابوابها اوسع فاقوس امام الاستثمارات الاجنبية .

عن مجلة "انبا" موسكو

## الدول الغربية تطالب الدول النامية بتسديد ديون سنوية تزيد عن مجمل استثماراتها

تدافع الشركات والبنوك الغربية بشدة عن شعار "حرية الاستثمار" في علاقاتها مع الدول النامية والمقصود بذلك حرية الراسال التي لا تقيد بالحدود القومية من بلد الى اخره ، وامكانية الاختلاك الكلي او الجزئي للمنشآت الصناعية في الخارج ، وحرية المستثمرين في التصرف بالارباح المتأخرة ، وامكانية الاختلاك الكلي او الجزئي للمنشآت الصناعية في هذه الممارسة هي بمثابة "مخارغ دى انجامين" ، اي ان الدول النامية في وسعها ان تستد منها ارباحا لا تقل عن ارباح الدول الغربية . لكن ما يحدث في الواقع هو الاتي :

تتجهز مجموع الاستثمارات الاجنبية حاليا في دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الفتية ١٠٠ مليار دولار علما بان حراما الرئيسي ، والسعي بالاستثمارات المباشرة ، يمنع حق مراقبة او ادارة المؤسسات الانتاجية والنقل والمواصلات والتجارة . وتبين المعلومات التي نشرتها وزارة التجارة الاميركية في نشرتها "سيرني اوف كارنيت بينزيس" . ان المجموع لعام للاستثمارات الاميركية الخاصة المباشرة في الدول النامية ارتفع في السنوات ١٩٧٢-١٩٨٢ ، من ٢٢ الى ٥١ مليار دولار . اما الارباح التي حولها المستثمرون الاميركان من هذه الدول التي بلادهم خلال الفترة نفسها لتصل ٦٨ مليار دولار! ويحصل المستثمرون الاوروبيون واليابانيون على مثل هذه الكمية تقريبا من الارباح في دول "العالم الثالث" .

العدد القليل من الدول النامية - عدد من اعضا منظمة الاوبك ، مثلا - التي تتوفر لديها اموال فائضة - لا تتمتع فعليا بامكانية "الاستثمار الحر" لهذه الاموال في الغرب بسبب اعكالك التمييز المختلفة التي تتمتع ضدها خفية او علانية ، اذ ان الدول الحكومية بالفائدة .

في ان هذا هو جانب واحد من الامر . والجانب الاخر هو ان الاخطية لاختلاف من الدول النامية لا تتمتع لاجام على قدم المساواة مع وشعار "تسديد ديونهم" لا تمتلك لزرب لسبب بسيط هو انها لا تمتلك ذابون الاموال تلك ، وحتى ذلك

وهكذا يتضح ان شعار "حرية الاستثمار" في واقع الامر يمثل انجاما "مرس" واحد علما بان خسارة الدول النامية تزداد اكثر فاكتر .

### تسعة ملايين بريطاني يحصلون على اجور متدنية

ان نحو ثلثي الاستثمارات الغربية المباشرة في "العالم الثالث" تنوع على خمس عشرة دولة فقط ، منها البرازيل والارجنتين والمكسيك والبيرو ومصر والاندونيسيا وماليزيا وسنغافورة والفلبين وبناما وعدد من دول الاوبك وقد ادى تدفق استثمارات روروس الاموال الغربية اليها فعلا في بعض التطور في صناعات معينة ، ولكن اتضح تدريجيا ان رأس المال الاجنبي اذا ما ساعد على بعض النمو الصناعي في الدول النامية فان هذا النمو يحدث فقط في القطاعات

على اجور متدنية ، كما ان ثلث الفقرا من البالغين يعيشون وسط اسر يوردي عائلها عمل طوال اليوم . ويقول كريس بوند ، رئيس وحدة ذوى الاجور الدنيا ان الثلث الاشد فقرا من السكان العالمين - الشباب والنساء - والعمال السود - هو الذى دفع لمن قتل السياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة تاتشر .

### الادارة الامريكية تحمي عشرة آلاف نازي من العقاب

يعتبر اكثر من ١٠٠.٠٠٠ من مجرمي الحرب العالمية الثانية النازيين ، الولايات المتحدة مكانا آمنا لاقامتهم وعملهم في ما من ان تطولهم يد العدالة .

وحتى عندما يبدا مكتب التحقيقات الخاص وتحت ضغط الرأى العام في مراجعة ملفات بعض هؤلاء ، فانهم يستغلون ثغرات في القانون الامريكى "طبعيا" بعلم الحكومة الامريكية" للنهرب الى بلد اخره مداولمب المعلومات الصحفية فقد تمكن اربعة من المجرمين النازيين من الاستفادة من هذه "الثغرات" والانتقال للمعيشة في دول مثل فنزويلا وكوستاريكا .

وهكذا تقوم الادارة الامريكية بحماية هؤلاء المجرمين من العقاب الذى ينتظرهم ، وهذا يتوافق مع الاحترام الذى يكنه الرئيس الامريكى لناصر النازية هذا الاحترام الذى قاده لزيارة مقبرة الجنود المقتولين (اس اس) في ألمانيا الغربية في الذكرى الاربعمين للانتصار على النازية .

وتتضمن قائمة اسما هؤلاء المجرمين الاربعمين والى بيتهم من لاتفيا ولتوانيا واوركرانيا في الاتحاد السوفييتي اشخاصا مثل هنريكاس بنكوتسكاس من لاتفيا الذى ساهم في قتل الالف الابريا .

والمشير للاهتمام ان الادارة الامريكية لا تحرك ساكنا لمعاينة هؤلاء المجرمين او لتسليمهم لدولهم لياخذ فيهم العدل جبراه وهذا في نفس الوقت الذى يعلن فيه صراخ المسؤولين الامريكيين ضد الارهاب والارهابيين . كما يلقت الانتباه ايضا ان "الثغرات" في القانون الامريكى هي ايضا موجهة سياسيا بحيث لا يستطيع الاستفادة منها اى كان مثل زياد ابو عين مثلا .

### استغلن ترقضى ٤ مبادرات سلمية سوفيتية في خمسة اشهر

ليس يوسع الادارة الاميركية ان تستمر في ادعائها المزعومة عن حرصها على السلام العالمى ، بعد ان رفضت اكثر من خمس مبادرات سلمية سوفيتية خلال الخمسة اشهر الماضية . هذا ما اجتمعت عليه مختلف الاوساط والمراقبين السياسيين خلال الاربعة اشهر الماضية .

وحسب تسلسل الاحداث ، ففي شهر كانون اول الماضى اعرب الاتحاد السوفييتي عن استعدادة لتسديد الحظر على لبرا" التجارب النووية اذا ما ردت الولايات المتحدة بالمثل . لكن واشنطن ردت في نفس الشهر باجرا" تفجير نووى جديد في صحرا" نيفادا .

في شهر كانون ثاني الماضى اعلن الاتحاد السوفييتي ، وعلى الرغم من التعليق النوى الامريكى ، عن تمديد حظر لبرا" التجارب النووية لفترة ثلثة اشهر اضافية ، كما اعلن عن دعمه لفكرة ايجاد نظام دولي لمراقبة هذا الحظر . وكان الرد الامريكى على لسان وزير الدفاع واپنبرغر عندما صرح بان الاتراج السوفييتي غير مقبول .

وفي اذار الماضى ، اقترح القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف عقد لقاء "قمة مع ريفان للاتفاق على انها" التجارب النووية نويا . وكانت اجابة البيت الابيض سلبيه . واعلن "جورج ميلر" من وزارة الطاقه الاميركية بان اجرا" التجارب هو طريق لتجميع منتجي السلاح ، الذين قد يتوقفون عن انتاجه في حالة فرض الحظر على التجارب . كما أكد الناطق باسم البيت الابيض بان حظر التجارب لا يتواءم مع مصالح الولايات المتحدة وحليفتها . وبعد هذه الاجابات مباشرة اجرى تفجير نووى امريكى اضافي في صحرا" نيفادا .

وفي نيسان الماضى ناقش الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة ان تنصاع لصوت العقل وان تاخذ مصالح الانسانية ومصالح الشعب الامريكى نفسه بعين الاعتبار . لكن ادارة ريفان ردت باجرا" تفجير نووى ثالث في صحرا" نيفادا .

### هل يمكن اخفاء اجراء تجارب نووية في عصرنا الحاضر؟!

احتلت مجلة "نيو تايمز" السوفيتية مع الاكاديمي السوفييتي "ميخائيل مادريسكي" مدير معهد "الجيو فيزيكا" في موسكو وسالته عن رايه في الادعاءات التي تبني حول امكانية التغطية واخفاء التجارب النووية تحت غطاء الادعاء بحدوث زلزاله او انفجار بركاني ١٩ فاجاب "من الصحف تقدم مثل هذه المبررات الزاهية لمهاجمة موقد الاتحاد السوفييتي الذى اعلن عن وقف اجرا" التجارب النووية من جانب واحد . غير غير الممكن الخلط بين الامتزازات التي تسببها زلزاله والبركان التي تحدث خلال فترات متباعدة وبين الامتزازات التي تسببها التجارب النووية . لمخططات الرصد المتطورة المتوفرة بكثرة الان تستطيع رصد هذه الهزات وتحدد مصدرها بسهولة .

### وكيف يمكن رصد التجارب النووية؟!

هناك وسائل عديدة للقيام بذلك . وقد تم اختراع هذه الوسائل بصورة عميقة تحت الاستثمارات ناجحة . وباختصار فان الاجهزة رصد التفجيرات الطورانية واما ان تحدد بسهولة التفجيرات النووية وهي متوفرة لدى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والسويد والنرويج والهند وغيرها من البلدان .

ولكن لماذا تحاول الدول الغربية التعكيب في قدرة هذه الاجهزة ؟

لهم يطمنون ذلك للتغطية على عدم رغبتهم في وقف التجارب النووية ، الامتزازات النووية في السنوات السابله بين الحاصلات الاعلامية الغائبة ضد الاتحاد السوفييتي بحجة ان اجهزتهم قد رصدت اجرا" تجارب نووية فوق اراضيها .

### الصين : ١٢٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠

زاد عدد سكان الصين حوالي ٦٢ مليون شخص في السنوات الخمس الاخيرة - اي ما يقل عن المتوقع بحوالي ١٠ ملايين نسمة حسب تقديرات مكتب الاحصاء الوطني التي نشرتها وكالة "الصين الجديدة" . وهذا التطاير جعل من السكن الا يتجاوز عدد السكان الصين ١٠٠٥ مليونا في نهاية عام ١٩٨٥ .

والهدف الرسمي كاقص حد هو ١٢٠٠ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ . وقد طين القادة الصينيون في نهاية السبعينات سياسة صارمة للحد من معدلات التوالد كضروبة ملحة لنجاح الاملاحات الاقتصادية .

بيان القومه  
على الصعيد التاريخي انا خريج امريكا وعلى الصعيد الراخلي انا دجيلها  
وعلى الصعيد الاقتصادي وقروا تفكرم وعلى الصعيد التربوي سنرتكم ونؤدبكم  
وعلى الصعيد الرياضى سنلعب في الوقت الضائع وعلى الصعيد الاعلامي نفتح اكملم  
و 242 أسلم والله اعلم!!

